

استمرار حبس "سيد مشاغب" وسيدين رغم إخلاء سبيل عشرات المتهمين في القضية نفسها



الخميس 11 ديسمبر 2025 م

قررت محكمة جنح القاهرة، المنعقدة في مجمع إصلاح وتأهيل بدر 1، مدّ حبس رئيس رابطة مشجعي نادي الزمالك "السيد علي فهيم"، المعروف باسم "سيد مشاغب"، وكلٌ من هناء عطية أحمد عبد الغني وأمانى كمال محمد شمس الدين، لمدة 45 يوماً إضافية، على ذمة القضية رقم 910 لسنة 2021 حصر أمن الدولة العليا.

القرار الذي يأتي بعد أربع سنوات كاملة من بدء القضية، يضع الثلاثة المتبقين خلف القضبان، بينما غادر جميع المتهمين والمتهمات الآخرين القضية نفسها بعد حصولهم على إخلاء سبيل من نيابة أمن الدولة العليا على مدار السنوات الماضية، ما يجعل استمرار حبس هذا الثلاثي تحدياً استثنائياً لافتاً يحتاج لتفصير قانوني واضح.

قضية بدأت من لا شيء... وانتهت إلى حبس لسنوات

تعود وقائع القضية إلى عام 2021، حين شنت الأجهزة الأمنية حملة موسعة أسفرت عن توقيف عدد كبير من المواطنين والمواطنات—من بينهم خمس سيدات—لأسباب وملابسات وصفتها منظمات حقوقية بأنها لا تستند إلى أي ممارسة سياسية أو مخالفة قانونية واضحة.

فقد شملت قائمة المقبوض عليهم شباباً ظهرن في مقاطع "تيك توك"، وأدريات وُضعن قيد التحقيق لمجرد وجود أقارب لهن سبب اتهامهم في قضايا سياسية، إضافة إلى مواطنين لا علاقة لهم بأي نشاط ذي طابع عام ورغم ذلك، وُجه للجميع الاتهام الأكثر تداولاً في مثل هذه القضايا: الانضمام إلى جماعة إرهابية، ونشر أخبار كاذبة.

ورغم هشاشة الواقع وعدم وجود أدلة ملموسة، استمرت القضية مفتوحة لسنوات دون إحالتها إلى المحاكمة، فيما خرج المتهمون تباعاً عبر قرارات إخلاء سبيل، باستثناء "سيد مشاغب" وهناء وأمانى.

المفارقة: إخلاءات سبيل بالجملة... مع استمرار الحبس لثلاثة فقط

خلال السنوات الأربع الماضية، أصدرت نيابة أمن الدولة العليا قرارات واسعة بإخلاء سبيل غالبية المتهمين والمتهمات في القضية ذاتها، حتى لم يتبق قيد الحبس سوى الأسماء الثلاثة.

المفارقة أن التهم المنسوبة إليهم لا تختلف قيد أنملة عن تلك التي كانت موجودة لمن حصلوا بالفعل على إخلاء سبيل، كما لم تظهر أي مستجدات أو أدلة جديدة تستدعي استمرار حبسهم.

وفي الوقت نفسه، اتجهت النيابة خلال الأشهر الأخيرة إلى تسريع إحالة القضايا الخاصة بالمحبوسين احتياطياً إلى المحاكمة، بل وأحال قضايا جديدة بدأت في عام 2025 نفسه، إلا أن القضية 910 لسنة 2021 ظلت معلقة دون إحالة ودون الإفراج عن المتبقين فيها.